الجبير:

لا يجوز لأي كان أن يفرض على المعارضة السورية من يمثلهم في المباحثات

الرياض - واس

عقد معالي وزير الخارجية الأستاذ عادل بن أحمد الجبير مع نظيره الفرنسي لوران فابيوس أمس مؤتمرا صحفيا، في مقر وزارة الخارجية بالرياض.

واستعرض الجبير خلال المؤتمر أبرز ما تناولته المباحثات التي جمعته بالوزير الفرنسي، التي برز منها نتائج العمل الذي تقدمه اللجنة المشتركة بين البلدين، التي يرأسها من الجانب السعودي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع ومن الجانب الفرنسي معالي وزير الخارجية، وما تحقق لها من تقدم على مستوى العلاقات السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية والتعليمية، لافتا النظر إلى الاجتماع الذي سبق لقائهما، الذي جمع سمو ولي ولي العهد بالوزير الفرنسي.

وأوضح معاليه أنه والوزير فابيوس، تناولا بجانب ذلك الأوضاع الإقليمية، التي جاء في مقدمتها القضية الفلسطينية، وأهمية إيجاد وسيلة لاستئناف المفاوضات، بهدف إيجاد حل للنزاع القائم، بالإضافة إلى التطرق إلى الملف السوري، والآلية الممكنة لتطبيق مبادرات (جنيف ١)، وما اتفق عليه في اجتماعات فينا ونيويورك، بالإضافة لبحث موضوع المفاوضاتَ التي تعمل الأمم المتحدة على عقدها، بين المعارضة والنظام.

وأشار إلى استعراض مجمل الأوضاع في اليمن، وآخر المستجدات هناك، إلى جانب التطرق لدور إيران السلبي، وتدخلها في شؤون دول المنطقة، لافتا معاليه الانتباه إلى أن الفرصة أتيحت له للحديث والشرح لمعالي الوزير الفرنسي عن التحالف العسكري الإسلامي لمواجهة الإرهاب والتطرف، وما توصلوا إليه في هذا المجال.

من جانبه أكد وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أنه تشرف بلقاء خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود – حفظه الله – له، مبينا أنه سلم الملك المفدى – رعاه الله – رسالة من الرئيس الفرنسي، منوها بعمق العلاقات بين البلدين.

وأوضح أنه ومعالي وزير الخارجية تطرقنا الى سلسلة من القضايا السياسية الإقليمية، وناقشا العلاقات السياسية والإقتصادية التي تربط بين البلدين، لاسيما وأنهما سبق وأن عقدا العديد من الإجتماعات الاقتصادية في السابق، ما أسهم في تنفيذ مشاريع مشتركة، لافتا النظر إلى أحد أهداف هذه الزيارة، والمتمثل في الإعداد لاجتماع موسع يتناول العلاقات بين البلدين في عددٍ من المجالات المختلفة، يزمع عقده في شهر مارس المقبل.

وبين أن اللقاء تطرق كذلك إلى الجوانب الاقتصادية، والوضع السياسي الاقليمي، مؤكدا بذل بلاده قصارى جهدها لمحاولة نزع فتيل التوتر في العلاقات بين مختلف البلدان في المنطقة، مبديا سعادة فرنسا بالإعلان عن تشكيل حكومة وفاق وطني في ليبيا، لأن الوضع في ليبيا ينبغي له أن يستقر، بوجود حكومة وحدة وطنية تحظى بالدعم .

وأكد أن لدى فرنسا والمملكة العربية السعودية عمل مشترك في إطار لجنة فيينا ذات العلاقة بالملف السوري، وكذلك في إطار مجلس الأمن الدولي، إلى جانب بحثهما الوضع في اليمن، والتزام فرنسا بإرساء تنفيذ قرار ٢٢١٦.

وقال فابيوس: "نحن في فرنسا ملتزمون برفضنا لإنتشار السلاح النووي، ومتمسكين بضرورة مبدأ الاحترام المتبادل بين دول المنطقة، وبذل كل بلد أقصى ما يستطيع من أجل عدم تغذية النزاعات، والسعي لحفظ التوترات وتحقيق الأمن والإستقرار" ، مشددا على أن فرنسا لن تدخر جهدا في هذا الإتجاه. وأشاد بموقف المملكة تجاه مختلف القضايا الإقليمية، ودفعها باتجاه الحلول السياسية السلمية، مستشهدا بالقضية الفلسطينية التي تسير معها فرنسا في ذات التوجه، بأنه لا يمكن إيجاد سلام وأمن دائمين دون عدالة.

ووصف تنظيم الرياض لمؤتمر المعارضة السورية بالصعب، إلا أن نتائجه كانت رائعة وموفقة، مهنئا حكومة المملكة على نجاحه، لاسيما وأن الاجتماع كان موسعا إلى حد كبير، استطاع أن يجمع المعارضة المدنية والمعارضة المسلحة وأولئك الذين يمثلون التيار المعتدل، ممن يرغبون في وجود سوريا حره، تحظى باحترام السيادة، والعيش في سلام.

وربط فابيوس نجاح المفاوضات السورية، بلزوم وقف القصف الجوي، والعمليات غير الإنسانية التي تحدث داخل سوريا، المتمثلة في تجويع الناس وقتل المدنيين، لأنه ينبغي للمفاوضات أن تجرى في أجواء هادئة، وبطريقة تسمح بالتوصل إلى نتائج إيجابية.

من جهته أكد معالي الوزير الجبير أن المعارضة السورية هي الوحيدة التي تستطيع تحديد من يمثلها في المباحثات، واللجنة العليا المنبثقه من مؤتمر الرياض هي الجهة المعنية بتحديد من يمثلهم في المفاوضات، ولا يجوز لأي كان أن يفرض على المعارضة السورية من سيمثلون في المباحاثات .

وزير الخارجية في مقال للنيويورك تايمز

(هل يمكن أن تتغير إيران؟)

الرياض - واس

قال معالي وزير الخارجية الأستاذ عادل بن أحمد الجبير في مقال منشور في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية : إن العالم يقف مراقبا لإيران بحثاً عن أي مؤشرات تدل على وجود تغيير، لتتحول من كونها دولة مارقة وثورية إلى عضو محترم في المجتمع الدولي. إلا أن إيران عوضا عن مواجهة العزلة التي تسببت في حدوثها لدولتها، لجأت إلى تعتيم سياساتها الطائفية والتوسعية الخطيرة، إضافة إلى دعمها للإرهاب، من خلال كيل الاتهامات للمملكة العربية السعودية بلا دليل يدعم هذه الاتهامات.

وأوضح معاليه أنه من الأهمية بمكان أن نفهم الأسباب التي دفعت المملكة العربية السعودية وحلفائها من دول الخليج العربي لإلتزام بمقاومة التوسع الإيراني وانتهاج اسلوب الرد القوي لمواجهة أي تحركات عدوانية تقوم بها إيران. فظاهريا، قد يبدو وكأن هناك تغيير في إيران، فنحن نعلم بالخطوات الأولية التي اتخذتها إيران فيما يتعلق بموافقتها على وقف برنامجها النووي بهدف تطوير سلاح نووي. كما أننا وبكل تأكيد على يقين من أن شريحة كبيرة من الشعب الإيراني تسعى لتحقيق انفتاح أكبر على الصعيد الداخلي وتكوين علاقات أفضل مع دول الجوار ودوَل العالم، إلا أن الحكومة الإيرانية لا تريد ذلك.

وأضاف أن نهج إيران كان ثابتاً منذ ثورة عام ١٩٧٩م، حيث ينص دستورها على تصدير هذه الثورة، فعمدت إلى دعم الجماعات المتطرفة والعنيفة، بما في ذلك "حزب الله" في لبنان، و"الحوثيين" في اليمن والمليشيات الطائفية في العراق. كما أن إيران أوعملائها متهمين بارتكاب الهجمات الإرهابية التي نفذت في العالم، بما فيها التفجيرات التي استهدفت ثكنات مشاة البحرية الأمريكية في لبنان عام ١٩٨٣م، وأبراج الخبر في المملكة العربية السعودية عام ١٩٩٦م، والاغتيالات التي نفذت في مطعم "ميكونوس" في برلين عام ١٩٩٢م. وتشير بعض التقديرات إلى أن القوات التي تدعمها إيران قد قتلت ما يزيد عن ١١٠٠ من القوات الأمريكية في العراق منذ عام ٢٠٠٣م. وأشار معالي وزير الخارجية إلى أن إيران تلجأ إلى استهداف المواقع الدبلوماسية لتستخدم ذلك كأحد أدوات سياستها الخارجية، وما اقتحام إيران لمبنى السفارة الأمريكية عام ١٩٧٩م وسيطرتها عليه إلا بداية لهذا النهج، فمنذ ذلك الحين، تعرضت السفارة البريطانية، والدانماركية، والكويتية، والفرنسية، والروسية وسفارة المملكة العربية السعودية للهجوم سواء كان ذلك الهجوم داخل إيران أوفي الخارج على أيدي عملائها، كما تعرض الدبلوماسيون الأجانب والناشطون السياسيون المطيون لعمليات اغتيال في مختلف مناطق العالم.

// وأفاد معاليه أن "حزب الله" عميل إيران في لبنان يسعى للسيطرة على لبنان وشن الحرب ضد المعارضة السورية، ومن خلال ذلك يقوم بمساعدة "تنظيم الدولة" على الازدهار. ويتضح جليا السبب الذي يدفع إيران للابقاء على "بشار الأسد" في السلطة، حيث ذكر تقرير الوزارة الخارجية الامريكية حول الارهاب الذي صدر عام ٢٠١٤م بأن إيران ترى في سوريا "طريقا مهما يمكنها من تزويد حزب الله بالسلاح" ، كما أفاد التقرير، وفقا لمعلومات من الامم المتحدة ، بأن إيران تقدم السلاح والدعم المالي والتدريب بهدف "دعم نظام الأسد ليقوم بقمع وحشي ذهب ضحيته ما لا يقل عن ١٩١٠٠٠ ألف شخص" ، وذكر التقرير ذاته والصادر عام ٢٠١٢م وجود "انتعاش واضح في التمويل الذي تقدمه إيران للارهاب" ، والذي اتضح من خلال زيادة في النشاط الارهابي "لحزب الله" بحيث بلغ "درجة لم نعهدها منذ التسعينات" .

وبين أنه في اليمن، نتج عن دعم إيران لانقلاب "الحوثيين" ضد الحكومة اندلاع حرب أودت بحياة الآلاف. وفي حين تدعي إيران بأن أولوياتها فيما يتعلق بالسياسة الخارجية تتركز حول بناء الصداقة، نجد أن نهجها يبين أن العكس صحيح. فإيران هي أكثر دول المنطقة عدوانية ، فتعكس أفعالها التزامها بتوجهها نحو السيطرة على المنطقة وقناعاتها المترسخة بأن الإقدام على أي بادرة ودية ما هو إلا مؤشر على الضعف، سواء كان ذلك ضعف إيران أو ضعف خصومها.

ومن هذا المنطلق، قامت إيران في العاشر من شهر أكتوبر بعمل اختبارات للصواريخ الباليستية، أي في غضون بضعة أشهر من توقيعها للاتفاق النووي، مما يعد خرقا لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وفي شهر ديسمبر، أطلقت سفينة عسكرية إيرانية بالصواريخ بالقرب من سفينة أمريكية وفرقاطة فرنسية تعبر مياه دولية. كما أنه ومنذ أن تم توقيع الاتفاق النووي، قام القائد الأعلى الإيراني "اية الله الخميني" بدفاع مستميت عن الشعار الذي تردده إيران والذي ينادي "بالموتلأمريكا" .

واختتم معالي وزير الخارجية مقاله بالقول : إن المملكة العربية السعودية لن تسمح لإيران بالعبث بأمننا، أو بأمن حلفائنا،وسنتصدى لكل المحاولات التي تسعى للعبث به وتهديده.

وفي كذب سافر، تقوم إيران بتوجيه الإساءات والإهانة لكافة السعوديين بقولها أن موطني– موطن الحرمين الشريفين– يقوم بغسل أدمغة الشعوب ويعمل على نشرالتطرّف. فلسنا نحن الدولة التي وصفت بأنها الراعية للارهاب، بل هي إيران،ولسنا نحن من يخضع لعقوبات دولية بسبب دعمها للارهاب، وإنما هي إيران. ولسنا نحن الدولة التي يندرج أسماء مسؤوليها ضمن قوائم الإرهاب، بل هي إيران. لايوجد لدينا عميلا صدر بحقه حكم محكمة نيويورك الفيدرالية بالسجن ٢٥ عاما لضلوعه في التدبير لعملية اغتيال سفير لدى واشنطن عام ٢٠١١م، بل هي إيران.

لقد كانت المملكة العربية السعودية ضحية للارهاب وللمعلميات التي يقوم بها في الغالب حلفاء إيران. فدولتنا هي خط الدفاع الأول لمحاربة الإرهاب، وتعمل على مواجهته بالعمل الوثيق مع حلفائنا، كما قامت المملكة العربية السعودية بعمليات اعتقال للمتورطين في عمليات إرهابية كان عددهم بالآلاف، ونفذت القصاص في المئات منهم. ونحن مستمرون في محاربتنا للارهاب، فها هي المملكة تقود جهود متعددة الجنسيات للاحقة كل من يتورط في أنشطة إرهابية، ومن يقوم بتمويلها، وكل من يتبنى الفكر الذي يحرض على الإرهاب. إلا أن السؤال الحقيقي هو ما إذا كانت إيران تريد العمل وفقا لقوانين الأنظمة الدولية، أو تريد أن تبقى دولة ثورية تسعى للتوسع والاستخفاف بالقانون الدولي. ففي نهاية المطاف، نريد إيران يعمل على معالجة المشكلات بما يمكن الشعوب من العيش بسلام. إلا أن تحقيق ذلك يتطلب حدوث تغييرات كبيرة في سياسة إيران ونهجها. وهو أمر ما زلنا في انتظار حدوثه.

مصدر مسؤول بالخارجية: سجل إيران حافل بنشر الفتن والقلاقل والاضطرابات في المنطقة

الرياض - واس

صرح مصدر مسؤول بوزارة الخارجية بأنه منذ قيام الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩م، وسجل إيران حافل بنشر الفتن والقلاقل والاضطرابات في دول المنطقة بهدف زعزعة أمنها واستقرارها، والضرب بعرض الحائط بكافة القوانين والاتفاقات والمعاهدات الدولية، والمبادئ الأخلاقية. وقد مارست المملكة سياسة ضبط النفس طوال هذه الفترة، رغم معاناتها ودول المنطقة والعالم المستمرة من السياسات العدوانية الإيرانية.

وأضاف المصدر بأن هذه السياسة الإيرانية استندت في الأساس على ما ورد في مقدمة الدستور الإيراني، ووصية الخميني، التي تقوم عليها السياسة الخارجية الإيرانية وهو مبدأ تصدير الثورة، في انتهاك سافر لسيادة الدول وتدخل في شؤونها الداخلية تحت مسمى "نصرة الشعوب المستضعفة والمغلوبة على أمرها" ، لتقوم بتجنيد المليشيات في العراق ولبنان وسوريا واليمن، ودعمها المستمر للإرهاب من توفير ملاذات آمنة له على أراضيها، وزرع الخلايا الإرهابية في عدد من الدول العربية، بل والضلوع في التفجيرات الإرهابية التي ذهب ضحيتها العديد من الأرواح البريئة، واغتيال المعارضين في الخارج، وانتهاكاتها المستمرة للبعثات الدبلوماسية، بل ومطاردة الدبلوماسيين الأجانب حول العالم بالاغتيالات أو محاولتها.

وقد أعدت وزارة الخارجية ورقة الحقائق المرفقة، المدعومة بالأرقام والتواريخ توضح حقيقة سياسات إيران العدوانية على مدى ٣٥ عاما، وتدحض الأكاذيب المستمرة التي يروجها نظام طهران، بما فيها مقال وزير خارجيته لصحيفة النيويورك تايمز، ورسالته للأمين العام للأمم المتحدة:

سجل النظام الإيراني في دعم الإرهاب والتطرف في المنطقة والعالم

١. يعتبر النظام الإيراني الدولة الأولى الراعية والداعمة للارهاب في العالم، حيث أسست العديد من المنظمات الإرهابية الشيعية في الداخل (فيلق القدس وغيره) وفي الخارج ، حزب الله في لبنان، حزب الله الحجاز، وعصائب أهل الحق في العراق، وغيرهم الكثير، والعديد من الميليشيات الطائفية في عدد من الدول بما فيها الحوثيين في اليمن. وتم إدانتها من قبل الأمم المتحدة، وفرضت عليها عقوبات دولية، كما دعمت وتواطأت مع منظمات إرهابية أخرى مثل القاعدة والتي آوت عدد من قياداتها ولا يزال عدد منها في إيران.

٢. في العام ١٩٨٢م تم إختطاف (٩٦) مواطناً أجنبياً في لبنان بينهم (٢٥) أمريكيا فيما يعرف بأزمة الرهائن التي استمرت ١٠ سنوات، جل عمليات الخطف قام بها حزب الله والجماعات المدعومة من إيران.

٣. في العام ١٩٨٣م تم تفجير السفارة الأمريكية في بيروت من قبل حزب الله في عملية دبرها النظام الإيراني، وتسبب بمقتل ٦٣ شخصا في السفارة.

٤. في العام ١٩٨٣م قام الإيراني الجنسية "إسماعيل عسكري" الذي ينتمي للحرس الثوري، بتنفيذ عملية انتحارية في بيروت دبرتها إيران، على مقر مشاة البحرية الأمريكية ، نجم عنها مقتل (٢٤١) وجرح أكثر من (١٠٠) من أفراد البحرية والمدنيين الأمريكان، التي وصفتها الصحافة الأمريكية بأكبر عدد يتعرض للقتل خارج ميادين القتال.

٥. في العام ١٩٨٣م تم تفجير مقر القوات الفرنسية في بيروت من قبل حزب الله، بالتزامن مع تفجير مقر القوات الأمريكية الذي نجم عنه مقتل ٦٤ فرنسيا مدنيا وعسكريا.

٦. في العام ١٩٨٣م قام عناصر من حزب الله وحزب الدعوة الشيعي المدعوم من إيران بمجموعة هجمات طالت السفارة الأمريكية والسفارة الفرنسية في الكويت ومصفاة للنفط وحي سكني نجم عنها مقتل (٥) وجرح (٨).

٧. في العام ١٩٨٣م تم قصف ناقلات النفط الكويتية في الخليج. مما اضطر تلك الناقلات لرفع العلم الأمريكي.

٨. في العام ١٩٨٤م قام حزب الله بهجوم على ملحق للسفارة الأمريكية في بيروت الشرقية، نتج عنه مقتل (٢٤) بينهم أمريكيين.

٩. في العام ١٩٨٥م محاولة تفجير موكب سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت . رحمه الله . والذي نتج عنه مقتل عسكريين وجرحى خليجيين.

١٠. في العام ١٩٨٥م قام النظام الإيراني بتدبير عملية اختطاف طائرة خطوط((TWA)) واحتجاز ٣٩ راكبا أمريكيا على متنها لمدة أسابيع وقتل أحد أفراد البحرية الأمريكية فيها.

١١. في العام ١٩٨٦م قامت إيران بتحريض حجاجها للقيام بأعمال شغب في موسم الحج مما نتج عنه تدافع الحجاج ووفاة ٣٠٠ شخص.

١٢. في العام ١٩٨٧م تم إحراق ورشة بالمجمع النفطي برأس تنورة شرق السعودية، من قبل عناصر "حزب الله الحجاز" المدعوم من النظام الإيراني، وفي العام ذاته هجمت عناصر "حزب الله الحجاز" على شركة "صدف" بمدينة الجبيل الصناعية شرق السعودية.

١٣. في العام ١٩٨٧م تورط النظام الإيراني في اغتيال الدبلوماسي السعودي مساعد الغامدي في طهران، وذلك في نفس العام الذي تم فيه إيقاف محاولة إيران لتهريب متفجرات مع حجاجها.

١٤. وفي العام ١٩٨٧م تم الاعتداء أيضاً على القنصل السعودي في طهران رضا عبدالمحسن النزهة، ومن ثم اقتادته قوات الحرس الثوري الإيراني واعتقلته قبل أن تفرج عنه بعد مفاوضات بين السعودية وإيران.

١٥. اختطاف وقتل عدد من الدبلوماسيين الأمريكيين في لبنان في الثمانينات.

١٦. تورطت إيران في مجموعة من الاغتيالات للمعارضة الإيرانية ففي العام ١٩٨٩م اغتالت في فيينا عبدالرحمن قاسملو زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني الإيراني ومساعده عبدالله آزار، وفي باريس عام ١٩٩١م قام الحرس الثوري الإيراني باغتيال شهبور باختيار آخر رئيس وزراء في إيران تحت حكم الشاه وأودى بحياة رجل أمن فرنسي وسيدة فرنسية، وفي برلين عام ١٩٩٢م اغتالت إيران الأمين العام للحزب الديموقراطي الكردستاني الإيراني صادق شرفكندي وثلاثة من مساعديه "فتاح عبدولي، هومايون اردلان، نوري دخدري" .

١٧. في العام ١٩٨٩م قام النظام الإيراني باختطاف وقتل عدد من الدبلوماسيين الأمريكيين في لبنان.

١٨. في الفترة من ١٩٨٩م –١٩٩٠م تورط النظام الإيراني في اغتيال ٤ دبلوماسيين سعوديين في تايلند وهم عبدالله المالكي، وعبدالله البصري، وفهد الباهلي، وأحمد السيف.

١٩. في العام ١٩٩٢م تورط النظام الإيراني في تفجير مطعم ميكونوس في برلين حيث أصدر المدعي العام الاتحادي الألماني مذكرة اعتقال بحق وزير الاستخبارات الإيراني علي فلاحيان بتهمة التخطيط والإشراف على تفجير المطعم وقتل (٤) أكراد معارضين كانوا في المطعم وقت التفجير.

٢٠. في العام ١٩٩٤م قام عناصر من حزب الله وحزب الدعوة الشيعي المدعوم من إيران بمجموعة هجمات طالت السفارة الأمريكية والسفارة الفرنسية في الكويت ومصفاة للنفط وحي سكني نجم عنها مقتل (٥) وجرح (٨).

٢١. في العام ١٩٩٤م أصدرت الخارجية الفنزويلية بيانا صحفيا يفيد بتورط ٤ دبلوماسيين إيرانيين بشكل مباشر بالأحداث الخطرة التي جرت في مطار سيمون بوليفر الدولي بكراكاس، التي كان هدفها إجبار اللاجئين الإيرانيين على العودة إلى بلادهم .

٢٢. في العام ١٩٩٦م تم تفجير أبراج سكنية في الخبر والذي قام به ما يسمى بـ "حزب الله الحجاز" التابع للنظام الإيراني، ونجم عنه مقتل ١٢٠ شخصا من بينهم (١٩) من الجنسية الأمريكية، وتوفير الحماية لمرتكبيه، بما فيهم المواطن السعودي أحمد المغسل الذي تم القبض عليه في عام ٢٠١٥م وهو يحمل جواز سفر إيراني، وقد أشرف على العملية الإرهابية الملحق العسكري الإيراني لدى البحرين حينذاك، كما تم تدريب مرتكبي الجريمة في كل من لبنان وإيران، وتهريب المتفجرات من لبنان إلى المملكة عبر حزب الله، والأدلة على ذلك متوفرة لدى حكومة المملكة وحكومات عدد من الدول الصديقة.

٢٣. توفير ملاذ آمن على أراضيها لعدد من زعامات القاعدة منذ العام ٢٠٠١م، بما فيهم سعد بن لادن، وسيف العدل وآخرون وذلك بعد هجمات ١١ سبتمبر، ورفضها تسليمهم لبلدانهم رغم المطالبات المستمرة.

٢٤. في العام ٢٠٠٣م تورط النظام الإيراني في تفجيرات الرياض بأوامر من أحد زعامات القاعدة في إيران، وما نجم عنه من مقتل العديد من المواطنين السعوديين، والمقيمين الأجانب ومن بينهم أمريكيين.

٢٥. في العام ٢٠٠٣م تم إحباط مخطط إرهابي بدعم إيراني لتنفيذ أعمال تفجير في مملكة البحرين، والقبض على عناصر خلية إرهابية جديدة كانت تتلقى الدعم من الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني، وكذلك الحال في الكويت والإمارات العربية المتحدة، وفي أوقات متفرقة.

٢٦. وفي العام ٢٠٠٣م كذلك دعم النظام الإيراني عناصر شيعية في العراق وذلك بتشكيل أحزاب وجماعات موالية لها مما أسفر عن مقتل (٤٤٠٠) جندي أمريكي وعشرات الآلاف من المدنيين بخاصة السنة العرب، ويقول السفير السابق في العراق جيمس جيفري أن القتلى الأمريكان سقطوا بعمليات قامت بها جماعات تدعمها إيران مباشرة.

٢٧. في العام ٢٠٠٦م قالت واشنطن أن إيران دعمت طالبان ضد القوات الأمريكية في أفغانستان وأنها في محاولة لضرب التواجد الأمريكي على حدودها قامت بتسليح جماعات تختلف معها عرقيا وطائفيا، وأن النظام الإيراني خصص ألف دولار مكافأة عن كل جندي أمريكي يقتل في أفغانستان.

٢٨. في العام ٢٠٠٧م أصدر مجلس الشيوخ الأمريكي قرارا بتسمية الحرس الثوري الإيراني كمنظمة إرهابية، هذا وقد تم توصيف هذه الجماعة من قبل الرئيس جورج بوش والكونجرس وفق قواعد استرشادية صادرة بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م.

٢٩. في العام ٢٠١١م تورط النظام الإيراني في اغتيال الدبلوماسي السعودي حسن القحطاني في مدينة كراتشي.

٣٠. في العام ٢٠١١م أحبطت الولايات المتحدة الأمريكية محاولة اغتيال السفير السعودي وثبت تورط النظام الإيراني في تلك المحاولة، وحددت الشكوى الجنائية التي كشف النقاب عنها في المحكمة الاتحادية في نيويورك اسم الشخصين الضالعين في المؤامرة وهما منصور ارباسيار والذي تم القبض عليه وإصدار حكم بسجنه ٢٥ عاما، والآخر غلام شكوري وهو ضابط في الحرس الثوري الإيراني متواجد في إيران، ومطلوب من القضاء الأمريكي.

٣١. في أكتوبر ٢٠١٢م، قام قراصنة إيرانيين تابعين للحرس الثوري الإيراني بهجمات الكترونية ضد شركات النفط والغاز في السعودية والخليج . وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا وصف الهجمات الالكترونية بأنها الأكثر تدميرا بين الهجمات الالكترونية في القطاع الخاص. إدارة الرئيس أوباما قالت أنها تدرك أن هذا من عمل الحكومة الإيرانية.

٣٢. في العام ٢٠١٢م تم الكشف عن مخطط لاغتيال مسؤولين ودبلوماسيين أمريكيين في باكون العاصمة الأذرية، المخطط كان وراءه جماعة شيعية في أذربيجان مدعومة من إيران وتعمل بأوامر الحرس الثوري.

٣٣. في العام ٢٠١٦م أصدرت محكمة الجنايات الكويتية حكما بإعدام اثنين من المدانين في القضية المعروفة بخلية العبدلي وأحدهما إيراني الجنسية، وذلك بتهم ارتكاب أفعال من شأنها المساس بوحدة وسلامة أراضي دولة الكويت والسعي والتخابر مع إيران وحزب الله للقيام بأعمال عدائية.

٣٤. في يناير ٢٠١٦م اعترفت إيران رسميا على لسان قائد الحرس الثوري الإيراني محمد علي جعفري بوجود (٢٠٠) ألف مقاتل إيراني خارج بلادهم في (سوريا والعراق وأفغانستان وباكستان واليمن).

٣٥. كما قامت البعثات الدبلوماسية الإيرانية بتشكيل شبكات تجسس في مختلف الدول والتي يتم من خلالها تنفيذ الخطط والعمليات الإرهابية، ومن الدول التي اكتشفت وجود شبكات تجسس إيرانية على أراضيها: المملكة عام (٢٠١٣م)، والكويت عامي (٢٠١٠م، ٢٠١٥م)، والبحرين عامي (٢٠١٠م، ٢٠١١م)، وكينيا عام (٢٠١٥م)، ومصر في الأعوام (٢٠٠٥م، ٢٠٠٨م، ٢٠١١م)، والأردن عام (٢٠١٥م)، واليمن عام (٢٠١٢م)، والإمارات عام (٢٠١٣م)، وتركيا عام (٢٠١٢م)، ونيجيريا عام (٢٠١٥م).

٣٦. بالإضافة إلى حزب الله في لبنان، الذي وصفه نائب وزير الخارجية الأمريكية (ريتشارد ارميتاج) بأنه التنظيم الإرهابي الأول في العالم، أسس النظام الإيراني العديد من الخلايا والمليشيات الإرهابية في العراق واليمن ودول أخرى، تستخدمها لزعزعة الأمن والاستقرار.

٣٧. كذلك إدخال عناصر الحرس الثوري للعراق لتدريب وتنظيم الميليشيات الشيعية، واستخدامه لقتل أبناء الطائفة السنية، والقوات الدولية.

٣٨. النظام الإيراني أكبر موزع متفجرات IED في العالم، والتي تستخدم لتفجير السيارات والعربات المدرعة، وتسببت في قتل المئات من عناصر القوات الدولية في العراق.

٣٩. النظام الإيراني هو الأول بسجل حافل لانتهاك حرمة البعثات الدبلوماسية منذ اقتحام السفارة الأمريكية في العام ١٩٧٩ واحتجاز منسوبيها، لمدة ٤٤٤ يوما، تلاها الاعتداء على السفارة السعودية عام ١٩٨٧م، الاعتداء على السفارة الكويتية عام ١٩٨٧م، الاعتداء على السفارة الروسية عام ١٩٨٨م، الاعتداء على دبلوماسي كويتي عام ٢٠٠٧م، الاعتداء على السفارة الباكستانية عام ٢٠٠٩م، الاعتداء على السفارة البريطانية عام ٢٠١١م، آخرها الاعتداء على سفارة المملكة العربية السعودية وقنصليتها في مشهد ٢٠١٦م.

٤٠. النظام الإيراني لم يوفر الحماية للبعثة الدبلوماسية السعودية كما يدعي رغم الاستغاثات المتكررة، بل قام رجال الأمن بالدخول إلى مبنى البعثة ونهب ممتلكاتها.

٤١. المملكة لم تكن الدولة الأولى التي تقطع علاقاتها بالنظام الإيراني، بل سبقتها الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا لانتهاكه حرمة السفارات، كما قامت العديد من الدول بقطع علاقتها مع النظام الإيراني نتيجة لأعمالها العدوانية ومن ذلك كندا وبعض الدول الأوروبية، إضافة إلى الجزائر وتونس في وقت سابق، ومصر والمغرب واليمن، وحاليا قيام كل من البحرين والسودان والصومال وجيبوتي وجمهورية القمر المتحدة التي قامت بقطع علاقاتها مع النظام الإيراني إضافة إلى عدد آخر من الدول التي قامت باستدعاء سفراءها من النظام الإيراني لذات الأسباب المتعلقة بتدخلات إيران في شؤونها، ولارتباط النظام الإيراني ورعايته للإرهاب.

٤٢. في الوقت الذي تعرضت فيه المملكة للكثير من الاعتداءات الإرهابية من القاعدة وداعش فإن النظام الإيراني لم يتعرض لأية أعمال إرهابية سواء من القاعدة أو داعش، الأمر الذي يؤكد الشكوك حول تعامل هذا النظام مع الإرهاب والإرهابيين.

٤٣. المنطقة العربية لم تعرف الطائفية والمذهبية إلا بعد قيام الثورة الإيرانية في العام ١٩٧٩م. وقد قام النظام الإيراني بالتدخل في كل من لبنان وسوريا والعراق واليمن، حتى أن أحد أعوانها وهو حيدر مصلحي وزير الاستخبارات الإيراني السابق تشدق بأن إيران تحتل ٤ عواصم عربية.

٤٤. كما قام النظام الإيراني بالتغرير بالعديد من مواطني مجلس التعاون لدول الخليج العربية مستغلا عواطفهم الدينية، وقام بتهريبهم إلى إيران وسلك في ذلك سبلا غير قانونية بسفرهم دون تأشيرة عن طريق دولة ثالثة حتى لا يتم اكتشافهم، والإيعاز لهم بالخروج بالقوارب إلى المياه الدولية ومن ثم ادعاء اختطافهم وإلحاقهم بمراكز تدريب على السلاح والأعمال الإرهابية وإعادتهم بعد ذلك إلى بلادهم ليمارسوا تلك الأعمال ضد أهاليهم وبلدانهم.

٤٥. ولعل أكبر مثال على تدخلات إيران في شؤون دول المنطقة هو تدخلها السافر في سوريا بقوات حرسها الثوري، وفيلق القدس، وتجنيد ميلشيات حزب الله، والميليشيات الطائفية من عدد من الدول، إلى جانب بشار الأسد في قتاله لشعبه الذي نتج عنه مقتل أكثر من ربع مليون مواطن سوري، وتشريد نحو ١٢ مليون منهم في أكبر مأساة يشهدها تاريخنا المعاصر.

٤٦. هذا التدخل الإيراني في شؤون المنطقة العربية، لم ترفضه المملكة العربية السعودية وحدها، بل رفضته الجامعة العربية وبقوة في كافة قراراتها، وآخرها قرار المجلس الوزاري غير الاعتيادي في اجتماعها الأخير يوم الأحد ١٠/ ١ / ٢٠١٦م.

٤٧. ادعاء إيران بقصف سفارتها في اليمن، كذبته الحقائق الموثقة بالصور.

٤٨. الدليل على كذب إيران وتلفيقها، ما نسبته من أقوال مكذوبة ضد الشيعة على لسان أحد أئمة الحرم، وهذا الأمر تدحضه حقيقة الخطب الموثقة بالصوت والصورة لجميع أئمة الحرم.

٤٩. نمر النمر الذي يصفه النظام الإيراني بالناشط السياسي السلمي، أدين بتهمة الإرهاب إلى جانب ٤٦ إرهابيا آخرين، حيث ثبت قيامه بتكوين خلية إرهابية، تعمل على التجنيد والتخطيط والتسليح وتنفيذ أعمال إرهابية نتج عنها مقتل عدد من الأبرياء وإطلاق النار على رجال الأمن والتستر على مطلوبين.

٥٠. النظام الإيراني مدان من المجتمع الدولي ومن الأمم المتحدة بسبب انتهاكه لحقوق الإنسان، ودعمه للإرهاب وهو الأمر الذي يؤكده تقرير الجمعية العامة رقم ٧٠ / ٤١١ الصادر بتاريخ ٦/ ١٠/ ٢٠١٥.

٥١. حسب التقارير الدولية، الإعدامات في إيران تجاوزت الألف خلال عام ٢٠١٥، أي بمعدل ٣ إعدامات في اليوم الواحد، وقد ارتفعت وتيرة هذه الإعدامات خلال السبعة أشهر الأولى من عام ٢٠١٥م، هذا وقد صادقت المحكمة العليا على أحكام إعدام ٢٧ من علماء الطائفة السنية، دون أي أسباب تبرر مثل هذه الأحكام.

٥٢. تنتهك إيران حقوق الأقليات بما فيهم الأحواز العرب والأكراد والبلوش وغيرهم من الأعراق والمذاهب، والتي تمنعهم من ممارسة حقوقهم.

٥٣. كما تنتهك إيران قرار مجلس الأمن رقم ٢٢١٦ الخاص بالأزمة في اليمن، خلال استمرارها بتزويد مليشيا الحوثي بالسلاح، ومن ذلك السفن التي تم إيقافها وهي في طريقها لليمن محملة بالأسلحة والذخائر والصواريخ.

٥٤. النظام الإيراني الذي يدعي حماية عملائه لا يتوانى عن تصفيتهم عندما يتم اكتشاف أعماله الإرهابية مثلما تم مع أحد المشاركين في عملية تفجير الخبر.

٥٥. فيما يتعلق بادعاءات وزير خارجية إيران بأن المملكة تعارض الاتفاق النووي، فهو يؤكد مجددا على كذب النظام، حيث أن المملكة أيدت علنا أي اتفاق يمنع حصول إيران على سلاح نووي، ويشمل آلية تفتيش صارمة ودائمة، مع إمكانية إعادة العقوبات في حال انتهاك إيران لهذه الاتفاقية، وهو الأمر الذي أكدت عليه الولايات المتحدة.

٥٦. على إيران أن تحدد إذا ما كانت ثورة تعيش حالة من الفوضى وتضرب عرض الحائط بالقوانين الدولية، أو أنها دولة تحترم الاتفاقات والمعاهدات الدولية ومبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

٥٧. المملكة العربية السعودية حاولت منذ بداية الثورة الإيرانية، أن تمد يدها إليها بالسلام والوئام والتعايش السلمي وعلاقات حسن الجوار، إلا أن إيران ردت على ذلك بإشاعة الفتن الطائفية والمذهبية، والتحريض والقتل والتدمير.

٥٨. إذا ما أرادت إيران إلتحلي بلغة العقل والمنطق فيجب عليها أن تبدأ بنفسها أولا وتوقف جميع أعمالها التخريبية والهدامة المنافية للمبادئ والمواثيق الدولية.